

20 سورة البقرة 47-53 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الله لك قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما - [00:00:00](#)

ايعملون عنوان اول ما نسخ من القرآن القبلة. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما كان اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود - [00:00:31](#)
امره الله ان يستقبل بيت المقدس نحو ذلك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي لما هاجر الى وكان اكثر اهلها اليهود. فامر الله ان فامر الله ان يستقبل بيت المقدس. ففرحت اليهود فاستقبلها - [00:00:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو الى الله وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله فولوا وجوهكم شطرا. فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي - [00:01:13](#)
كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. وقال فايئنا تولوا فثم وجه الله. وقال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. عنوان هل القبلة عين الكعبة - [00:01:33](#)

ام جهة الكعبة؟ روى الحاكم عن علي ابن ابي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله ثم قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا قول ابي العالية وهذا قول ابي العالية ومجاهد وعكرمة - [00:01:52](#)
وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن انس وغيرهم وقوله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. امر تعالى باستقبال الكعبة. من جميع جهات الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا امر تعالى. امر تعالى باستقبال الكعبة من جميع جهات الارض شرقا وغربا - [00:02:12](#)
وشمالا وجنوبا ولا يستثنى من هذا شيء سوى النافلة في حال السفر. فانه يصليها حيثما توجه قال قال ها حيث نتوجه قالبه وقلبه نحو الكعبة وكذا في حال المسابقة في القتال يصلي على كل حال وكذا من جهل وكذا من جهل جهة القبلة يصلي باجتهاد -

[00:02:36](#)

وان كان مخطئا في نفس الامر لان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها. وكذا من كان في حال المسابقة. وكذا في حال المسابقة في القتال يصلي على كل حال. وكذا من جهل جهة القبلة يصلي باجتهاده. وان كان مخطئا في - [00:03:00](#)

الامر لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. عنوان مسألة تحويل القبلة كانت معلومة عند اليهود. وقوله فان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. اي اليهود الذين انكروا استقبالكم وانصرفكم عن بيت المقدس. يعلمون ان - [00:03:20](#)

الله سيوجهك اليها بما في كتبهم عن انبيائهم من النعت والصفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامته. وما خصه الله به وشرفه من الشريعة الكاملة العظيمة ولكن اهل الكتاب يتكاثمون ذلك بينهم حسدا وكفرا وعناية - [00:03:40](#)

ولهذا تهددهم بقوله ووما الله بغافل عما يعملون وهذه الآية الكريمة فيها توجيه المسلمين الى الكعبة قد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. يقول فولي هذا امر. امر بالتوجه - [00:04:00](#)

هذا هو اول توجه النبي صلى الله عليه وسلم هذا اول الاوامر اول امر في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. يقول فولي وجهك الشيطان المسجد الحرام وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب قبلة ابراهيم وانه - [00:04:22](#)

يقلب وجهه في السماء ويتطلع ويرجو ان يوجهه الله الى قبلة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء يعني وانك تحب ذلك وتحب قبلة ابراهيم فول وجهك شطر المسجد الحرام. هذا امر بالتوجه - [00:04:36](#)

وهي دليل على وجوب استقبال القبلة في الصلاة وان الصلاة لا تصح بدون استقبال القبلة. وولي وجهك شطر المسجد الحرام وقوله سبحانه وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة يوحد ما كنتم في اي جهة من الارض - [00:04:52](#)

شرقها او غربها او جنوبها وشمالها وحيث ما كتبه الوجوه شطرة. يجب على كل مسلم يريد الصلاة ان يتجه الى القبلة في اي مكان من الارض. وهل يجب عليه ان يصيب عينها او تكفي الجهة - [00:05:08](#)

يكفي الجهة لقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام الجهة الا اذا كان يشاهد الكعبة اذا كان يشاهد الكعبة في المسجد الحرام انه يجب عليه ان يصيب عينها فان انحرف عنها يمينا او شمالا فلا تصح صلاته. وهذه مسألة ينبغي الانتباه لها - [00:05:21](#)

وهي ان بعض المصلي في المسجد الحرام تجده ينحرف عن عن القبلة. يظن انها انها تكفي الجهة. فينحرف عن الكعبة وهذا غلط يجب عليك اذا كنت شاهد الكعبة ان تصيب عينها بحيث لو لو كان هناك هنا خط بين بين - [00:05:37](#)

آآ سجودك والكعبة يصل الى الكعبة يجب وجوب على من يشاهد الكعبة ان يصيب عينها واما اذا كان لا يشاهد الكعبة فيكفي الجهاد قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - [00:05:52](#)

ولا يسقط استقبال القبلة على المصلي الا في حالات الحالة الاولى المريض الذي لا يستطيع المريض الذي لا يستطيع ان يتوجه الى القبلة وليس عنده احد يوجهه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:06:06](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر منه فاتوا ما استطعتم الثاني حال ها القتال والقتال والحرب والجهاد مع العدو فاذا حضرت الصلاتين المسلمين يصلون واذا كان العدو - [00:06:21](#)

بغير جهة القبلة فالمسلمون يتجهون للعدو تكون قبلتهم للعدو وفي هذه الحال تسقط الكعبة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة الخوف قال الامام احمد صلاة الخوف جائزة عن النبي ست على صلاة الخوف - [00:06:38](#)

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة اوجه وسبعة اوجه كلها جائزة ومن الاوجه انه اذا كان العدو بغير جهة القبلة ان يصلوا المسلمون الى جهة العدو حتى لا يتم عليهم العدو - [00:06:53](#)

والنبي صلى بهم صلاة الخوف على صفات من هذه الصفات النبي كان يصفهم يصف الصحابة صفين او العدو امامهم ثم يكبر ويكبرون جميعا ثم يركع ويركعون جميعا ثم يرفع ويرفعه جميعا ثم يسجد ويسجد الصف الاول ويبقى الصف الثاني واقف يحرص - [00:07:05](#)

خشية ان يجب عليهم العدو فاذا فیسجد الصف الاول مع النبي فاذا قام الى الركعة الثانية تأخر الصف الاول وتقدم الصف الثاني ثم يركع ويركعون جميعا ثم يرفع ويرفعون الجميع ثم يسجد الصف الاول الذي كان هو الصف الثاني الذي كان هو الاول. يحرص - [00:07:26](#)

ثم يسلم النبي صلى الله عليه وسلم فيقضي الصف الاول ركعة ويقضي الصف الثاني ركعة هذي احدی الصلوات احدی الجهات صلاة الخوف ومن آآ ايضا صفات النبي صلى الله عليه وسلم قسمه الى طائفتين طائفة صلى بهم ركعتين وطائفة صلى بهم ركعتين فالاولى له فريضة والثانية له نافلة - [00:07:47](#)

ومنها انه اذا كان العدو في جهة القبلة يكون في جهته. يكون الاتجاه جهة العدو تسقط القبلة في هذه الحالة ومنها حال المسابقة كما ذكر المؤلف المسعفة حال القتال بالسيوف ما في. اما اختلط المسلمون بالعدو ما في الا قطع الرقاب بالسيوف - [00:08:07](#)

ما فيها وقت الان لاتجاه القبلة حتى ان صلاة الخوف قد تكون ركعة في بعض جاء في بعض الاحاديث صلاة السفر ركعتا او صلاة الحضر الاربع فاربعة ركعات ركعتان وصلاة الخوف ركعة. وحتى اذا اشتد القتال وبقي وكيل المسابقة - [00:08:24](#)

قال بعض العلماء اذا في تكبيرة واحدة الله اكبر على الصلاة ما في قطع الرقاب يقطع موسم رقابهم في هذه الحالة. تسقط استقبال القبلة في حال المسابقة وفي حال الخوف والعدو جهة القبلة في غير جهة القبلة - [00:08:43](#)

وفي حالة عجز المريض وصلاة النافلة في السفر كان النبي صلى الله عليه وسلم نافلة في السفر الى اي جهة يتوجه الى جهة قصده؟
تخفيف لان صلاة النافلة مبنية على التخفيف - [00:09:00](#)

وفي سنن ابي داود انه يكبر اول ما يكبر في النافلة جهة القبلة ثم ينصرف الى جهة سيره سير جهة الشمال يصلي جهة الشمال جهة الشرع جهة الشرق ولا يستقبل معه في هذه الحالة - [00:09:14](#)

صلاة الليل وصلاة الضحى وماشي في الليل اما في البلد فلا بعض الناس يسأل بعض سواء كان في السيارة مثلا او في الطائرة او في الدابة تصلي تنفل في الليل او يصلي النافلة فلا بأس يصليها لغير جهة القبلة. اذا كان في السفر اما اذا كان في البلد فلا. بعض الناس يقول يسأل اذا كان عنده بلد في البلد - [00:09:26](#)

مشوار طويل اذا صلى يقول لا في البلد ما ثبت عن النبي في البلد قف في البلد وصلي في البيت او في المسجد هذا ليس بسفر انما هذا خاص بالسفر. ففي هذه الحالات - [00:09:48](#)

يسقط استقبال القبلة المريض العاجز الذي سلم على القبلة لقوله تعالى واتقوا الله والثاني اذا في حال الخوف والقتال مع الادي اذا كان العدو في غريزة القبلة تكون القبلة العدو - [00:09:59](#)

والثالث حالة المسايقة والرابع اذا جهل القبلة الحالة الرابعة اذا جهل القبلة شخص في البرية ولا يدري جهة القبلة اجتهد اجتهد بالعلامات يجب عليه ان يجتهد ينظر في النجوم ينظف القمر ينظف في الشمس يستعمل البوصلة يسأل اذا وجد ينظر في المحاريب - [00:10:11](#)

يفعل الاسباب التي يستطيعها فاذا فعل الاسباب واخطأ فصلاته صحيحة في هذه الحالة ولو لغير القبلة لانه بذل الاسباب ولو تبين له بعد ذلك انه صلى الى جهة القبلة فصلاته صحيحة. بعد الصلاة - [00:10:30](#)

فان صلى بغير اجتهاد وتبين له انه خلاف القبلة فيجب عليه العادة لكن اذا صلى باجتهاد فقد ادب عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولي لك قبلة ترضاها فولي وجهك الشيطان للمسجد الحرام وحيثما فولوا وجوهكم شطرة - [00:10:47](#)

به دليل على وجوب استقبال القبلة وانها شرط من شروط الصلاة وان من كان يشاهد الكعبة فانه يجب ان يصيب عينها وان كان شاهدها فتكفيه الجهة ولا يسقط السوق على القبلة الا في هذه الحالة الرابع التي سمعتم - [00:11:03](#)

وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. اليهود والنصارى. في دليل على ان اليهود يعلمون ان الله تعالى سيوجه نبيه الى القبلة ولكنه يتكاثم فيما بينهم. فيه دليل على - [00:11:19](#)

به دليل على انحراف اليهود على الصراط المستقيم وانهم يكتمون الحق مع علم به وهي انه لا يجوز الكتمان الحق وان من يكتنم الحق وهو يعلمه فقد تشبه باليهود وفيه ان الله تعالى توعدهم باليهود وتوعدهم امثالهم مما يكتنون الحق بقوله وما الله بغافل عما تعملون - [00:11:31](#)

فالله تعالى ليس بغافل عما يعملهم اليهود من كتمانهم الحق وكذلك من تشبه بهم وسوف يجازيهم على ذلك ثم الجزاء. نعم التوجه الى عين الكعبة في مكان بعيد عن طريق ان نقول بان الله يجزاه الخير - [00:11:49](#)

لكن اذا كان يعني يحدد يحدد عين الكعبة طيب اذا كان يحدد الكعبة لا بأس اذا كان يستطيع وفي استطاعته لكن ليس كل واحد يستطيع هذا ولا يزم بهذا كل احد. ولا ينبغي التكلف بمثل هذا يكفي الجهة. لكن اذا كان عنده عنده - [00:12:06](#)

يعني وسائل متيسرة وبدون مشقة واستطاع هذا فالحمد لله فلا بأس ما يفعل بعض الناس الان عند كسوف الشمس او خسوف الشمس او القمر بعض الناس من شدته يأتي بزجاجة وينظر في الشمس الكاشفة هذا هو التكلف - [00:12:25](#)

لا تكلف اذا رأيته بالعين المجردة كاشفة الشمس كاسبة او القمر فصلوا اذا رأيتهم ذلك فافزعوا الى الصلاة. ابو كرسى يتكلف ما ظهر كسوف لكن يتكلم يأتي بواسطة النظارة الزجاجية حتى ينظر الى الكسوف الخفي - [00:12:41](#)

هذا ما ليس بالاسف هذا من التكلف لانه سمع في الجرائد انه ستكشف ولا ولا كسفت واحيانا لان الاخبار اللي هيئة لا شك انها تدرك بالحساب والكسوف والخسوف لكن قد يخطئون احيانا - [00:12:57](#)

فبعض الناس يتكلم اذا ما رأى الكسوف وسمعه في الاخبار يروح يجيب زجاجة ينظر بالنظارة حتى ينظر وقد يضر بعينه وهذا من التكلف اذا رأيتها رؤية واضحة بالعين المجردة ورأيت الكسوف - [00:13:11](#)

كسوف الشر تقصد القبر فصلي والا فلا يلزمك والحمد لله فلا ينبغي التكلف بمثل هذا نعم نعم تخبرك تقول يا فلان القبلة كذا ويستدل وهو في وهو في الجهة مثل ما نخبر - [00:13:24](#)

يستدير تقول له يا فلان القبلة عن يمينك وعن يسارك يستدير هو في الصلاة واول الصلاة صحيح يسير الى القبلة التي اخبر فيها العدل اذا كان العدل ثقة واخبره وعرف صوته انه عدل وثقة وعنده خبرة - [00:13:39](#)

يرجع الى قوله ويستديره في الصلاة ويكمل صلاته. نعم احسن الله اليك ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا - [00:13:53](#)

من الظالمين. عنوان عناد اليهود وجحودهم. يخبر تعالى عن كفر اليهود وعنادهم ومخالفتهم ما يعرفونه من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لو اقام عليهم كل دليل على صحة ما جاءهم به لما اتبعوه وتركوه - [00:14:26](#)

هواءهم كما قال تعالى ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى او العذاب الاليم. ولهذا قال ها هنا ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وقوله وما - [00:14:46](#)

انت بتابع قبلتهم اخبار عن شدة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لما امره الله تعالى به. وانه كما هو وانه كما هم مستمسكون بارائهم واهوائهم فهو ايضا مستمسك بامر الله وطاعته واتباع مرضاته. وانه لا يتبع - [00:15:06](#)

اهواءهم في جميع احواله. ولا كونه ولا كونه متوجها الى بيت المقدس لكونها قبلة اليهود. ها ولاء ولا كونه متوجها الى بيت المقدس لكونها قبلة اليهود. وانما ذلك عن امر الله تعالى - [00:15:28](#)

ثم حذر تعالى عن مخالفة الحق الذي يعلمه العالم الى الهوى. فان العالم الحجة فان العالم الحجة عليه اقوم من غيره ولهذا قال مخاطبا للرسول والمراد به الامة ايش ثم ثم حذر ايش؟ قال عفا الله عنك ثم حذر تعالى عن مخالفة الحق الذي يعلمه العالم الى الهوى. فان العالم - [00:15:47](#)

فان العالم الحجة عليه اقوم من غيره. ولهذا قال مخاطبا للرسول والمراد به الامة. ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين وفي هذه الاية - [00:16:13](#)

الكريمة بيان عناد اليهود والنصارى وجحودهم وكفرهم وانهم يعلم الحق ثم ثم لا يعملون به وفيه تحذير هذه الامة ان تعمل مثل عملهم فيصيبهم ما اصابهم الله تعالى اخبرنا عن - [00:16:29](#)

كفر اليهود واعيادهم تحذيرا لنا كما قال قال مضى القوم ولا به سواك في تحذير هذه الامة ان تسلك مسالك الظالمين فيصيبهم ما اصابهم. ولهذا قال العلماء من فسد من علمائنا - [00:16:46](#)

ففيه شبه باليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى اليهود مغضوب عليهم حل عليهم الغضب لانهم تركوا العلم لانهم تركوا الحق عن علم لا عن جهل وكذلك العالم من هذه الامة اذا ترك الحق - [00:16:59](#)

عن جهل انحرف قال عناد عن علم ففيه شبه باليهود فهو غاوي وهو مغضوب عليه يحل عليه الغضب ومن ترك الحق عن جهل فانه يكون ضالا كالنصارى. ولهذا امرنا في كل ركعة من ركعة الصلاة ان نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم. وان يجنبنا الطريق المغضوب عليهم وهم اليهود واشباههم - [00:17:15](#)

نصره الظالمين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. والذين من الله عليهم بالعلم والعمل. غير المغضوب عليهم الذين معهم علم ولم يعملوا به. وغير ولا الضالين وهم الذين يعملون يعملون على جهل وضلال. ولهذا قال بعض السلف على هذه الاية من فسد من علمائنا ففيه شبه باليهود - [00:17:36](#)

فيكون غاويا مغضوبا عليه ومن فسد من عبادنا فيه سبب من النصارى فيكون ضالا ولهذا قال سبحانه ولان اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك هذا يدل على جحودهم وعنادهم واستمرارهم على الكفر لو اتاهم الرسول بكل حجة وبكل دليل ما

اتبعوه. لا حيلة في من اراد الله فتنته. ومن يرد الله فتنته فلن - [00:17:54](#)

تملك لهم من الله شيئا. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وهذا في تحذير لهذه الامة وحث له على العمل بالحق وتحذير لها منه - [00:18:15](#)

كتمان الحق وجحوده وعدم قبوله ولا الكتاب لكل اية مات بعقلتك وما انت بتابعين قبلتهم في بيان شدة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الحق الذي معه الذي جاء جاءهم الى الله - [00:18:28](#)

وفي تأسيس لهم لليهود ان يتابعهم النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ثم قال تنسا لهم ولا انا عابد ما عبدتم. لا - [00:18:41](#)

اعبد ما تعبدون هذه جملة فعلية ولا انتم عابدون ما اعبد هذه حالهم ولا انا عابد ما عبد تفيد الاستمرار وتيسير في المستقبل ولا انا عبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم - [00:18:54](#)

الباطل ولي دينه الحق وكذلك هنا قال سبحانه وما انت بتابع قبلتهم تئسا لهم انت مستمر على الحق الذي اتى عليه وانت لا يمكن ان تتابعهم على ظلالمهم وبعث بتابعين قبلتهم وما بعضهم بتابعين قبله بعض - [00:19:06](#)

هذا دليل على ان على انه ايضا في على انه فيما بينهم مختلفون وما بعضهم بسبع قلة بعض. ثم قال سبحانه ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله مغولي ولا نصير. هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم. لكن المراد امته -

[00:19:23](#)

كقوله تعالى ان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين هذا شرط تقديري على بيان اه مقادير الاشياء والرسول معصوم عليه. والمراد خطاب والمراد الامة ان من اتبع ان من انحرف عن الحق بعد معرفته - [00:19:38](#)

فعليه الوعيد الشديد فانه ليس هناك اولي ينصره ولا يدفع عنه عذاب الله اذا نزل به ولا يتبع اهواءه من بعد ما جاءك ما لك من الله من ولي ولا نصير. ما لك من ولي نتولاك ولا نصير ينصرك ويدفع عنك عذاب الله - [00:19:56](#)

ولو اجتمع على الارض جميعا ما استطاعوا ان ينقذك من عذاب الله اذا تركت الحق وعملت بالهوى هذا خطاب للرسول ورواد الامة بدليل على التحذير على من ترك الحق واتبع الهواء - [00:20:11](#)

وكان عالما يعني ليس من يعلم كمن لا يعلم لهذا في تهديد ووعيد للعلماء الذين ينحرفون عن جادة الصواب ويتركون الحق مع علمهم به وعيد وشديد لهم - [00:20:27](#)

ولان اتبعوا من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا صيام. ما لك من ولي يتولاك ولا الاصل يدفعونك عن عذاب الله. ولا يمكن ان يفتدي - [00:20:41](#)

من عذاب الله بشيء حتى ولو كان له من الارض ذهب ما استطاع. ما يمكن ان يقبل منه ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا. ومثله معه ليفتدوا بهم - [00:20:51](#)

قال ابن مات قبل منهم ولهم عذاب اليم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين - [00:21:01](#)

وهنا قال ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله بولي ونصر. ومن بعد ما جاءك من الحدث فيه الفرق بين العالم والجاهل الجاهل اذا - [00:21:12](#)

تبع الباطل عن جهل هذا اخف وان كان ليس بمعذور يجب عليه ان يتعلم ويسعى على الحق ويطلب الحق لكن ليس الجاهل كالعالم خلاف الذي يعلم الحق ثم يعدل عنه ويتبع الهوى - [00:21:22](#)

هذا آآ خطره عظيم وامره جسيم والوعيد عليه شديد. نعم. احسن الله اليك الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:21:35](#)

عنوان معرفة اليهود بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتمانهم الحق. يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به

الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك - 00:22:03

يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف احدهم ولده والعرب يقول

تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم - 00:22:20

وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. يخبر تعالى ان علماء اهل الكتاب دون صحة ما

جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يعرف احدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء - 00:22:39

كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه صغير والعرب؟ والعرب كانت تضرب المثل بصحة الشيء بهذا.

نعم. كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لرجل معه صغير ابنك هذا - 00:22:59

قال نعم يا رسول الله اشهد به. قال نعم يا رسول الله اشهد به اما انه لا يجني عليك. قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه. قال

القرطبي ويروى عن عمر انه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدا كما - 00:23:20

تعرف ولدك؟ قال نعم السلام عبد الله بن سعيد انه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ولدك؟ قال نعم واكثر. نزل الامين

من السماء على امين في الارض بنعته فعرفته. واني لا ادري ما كان من امه - 00:23:40

يعني انه يعرفه اكثر نزل الامين والسماء جبريل على الامين في الارض على محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا ما عندي شك اما

ولدي فما ادري وش حصل منه ما ما اجزم - 00:24:00

مثل ما اجزم بصحته نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم اخبر تعالى انه مع هذا التحقق والاتقان العلمي لا يكتمون الحق اي لا

يكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون ثم ثبت - 00:24:10

تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. واخبرهم بان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي لا مرية فيه ولا شك.

فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - 00:24:30

نعم. بهذه الاية الكريمة بيان ان اليهود والنصارى يعلمون علم اليقين صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق

ويعلمون صدقه ولكنهم يكتمونونه وهي دليل على - 00:24:47

عناد اليهود وجحودهم وشدة عنادهم وجحودهم الحق حيث انهم يكثرون الحق مع يقينهم به وفيه تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلك

اليهود والنصارى في جحد الحق وحث لها على اتباع الحق وقبوله ولزومه - 00:25:03

ولهذا قسم على الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. يعني يعرفون صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي

موسى من عند الله وان ما جاء به هو الحق - 00:25:22

كما انهم يعرفون ابناهم لا يشكون في ذلك والعرب تضرب المثل بهذا تقول انت تعلم هذا؟ تعلم ابنك هذا صحت؟ فيقول نعم وانك

تعلم تعلم صحة هذا كما تعلم صحة انتساب ولدك اليك - 00:25:35

بل كما قال عبد الله بن سلامة الاسرائيلي رضي الله عنهما عبد الله بن اسرائيلي الصحابي الجليل الذي اسلم رضي الله عنه قال اعرف

هذا واكثر يعني عرفوا صحة النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من معرفتي لولدي. لان الولد يقول قد يحصل شك وان كنت اعرف انه

ولدي لكن - 00:25:52

قد يتطرق الشك ما ادري ما حصل من امه بخلاف نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فان الامين جبريل نزل بالوحي على الامير محمد

وليس هناك شك ولا طرق الشك - 00:26:16

اما الولد يتطرق الشك اليه الذين اتيناهم كتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يدل على

شدة العناد وانهم يكتمون الحق مع علمهم به وفيه تحذير هذه الامة - 00:26:30

من صفات اليهود من صفات اهل الكتاب وهو كتمان الحق مع العلم به واذا كتمان الحق مع العلم به جحود ونكران وكفر غليظ ممن

حصل منه نساء الله السلامة والعافية - 00:26:51

ثم ثبت الله نبيه المؤمنين فقال الحق من ربك يعني ما جاءك من عدل هو الحق فاثبت عليه انت ومن تبعك ولهذا قال حق ذلك فلا

تكونا من المهترئين افلا تكونن من الشاكين - 00:27:06

فليثبت على ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشك والصحابة لم يشكون ولكن المقصود بيان انه ثبات المؤمنين وانه على الحق وان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحق. نعم - 00:27:19